

الفائق في غريب الحديث

كان صلى الله عليه وآله وسلم يُصِيب من الرّسّ أس وهو صائم .
رأس هذه كناية عن التقبيل . عمر رضى الله عنه عن أذينة العبدى : حَجَّتُ من رأس هَرٍّ^١
وَحَارِكٍ أو بعض هذه المزالف فقلت لعمر : مَنُ أين أَعْتَمِر فقال : إيت عليّ^٢ فسله
فسألته فقال : مَنُ حيث ابتدأت . رأس هَرٍّ وخارك : موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما .
المزالف : بين البرّ وبلاد الريف الواحدة مَزْلَفَةٌ . الخَدْرَى رضى الله عنه بنى ابنُ
أخٍ لى أيام أُحُد فاستأذنا له النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأذن له فجاء فإذا هو
بامرأته بين باب الدار والبيت . فسدّ^٣د الرمح نحوها . فقالت : لا تعجل وانظر ما على
فِرَاشك فإذا رَئى^٤ مثلُ النّحوى^٥ فانْتَظَمَ^٦ه بِرِسْدَانِه^٧ فماتا جميعاً .
رأى هو الحيّة العظيمة سُمّى بالرئى الذي هو الجندى من قولهم : معه رَئى^٨ وتابعه ;
لأن في زعماتهم أنه من مَسْخِ الجن ولهذا سَمَّوْهُ شَيْطَاناً وُحُبَاباً وجاناً وهو
فَعِيل أو فَعُول من رَأى ; لأنهم يزعمون أن له رأياً وطباً ويقال فلان رَئى^٩ قومه أى
صاحب الرأى منهم وَوَجَّهَهُمْ^{١٠} وقد تكسر راؤه لإتباعها ما بعدها فيقال : معه رَئى^{١١}
كقولهم : صلى^{١٢} ومِنْ خَر . فرأب الثّأى في سج . رئتى^{١٣} فى بج . أرأيتمنى فى رع .
ترأمه فى زف . رأى^{١٤} عین فى عف . واجعلوا الرأس رأسين فى فر . يرمى فى اك . ورأفة فى دح
 . لا أرانى . وإلا رأيتك فى خش . أرأيتك فى عد أراك فى لق